

الجيش الأمريكي يقترب من بلوغ أقصى إمكاناته لإمداد أوكرانيا بالذخائر



واشنطن - أ ف ب

أكد عدد من المسؤولين والخبراء الأمريكيين، أن الجيش الأمريكي يقترب من بلوغ أقصى إمكاناته لتزويد أوكرانيا بالإمدادات العسكرية المتطورة التي أمنها لها حتى الآن؛ وبخاصة على صعيد الذخائر، بحسب ما أوضح مسؤولون وخبراء أمريكيون.

والولايات المتحدة هي المزود الأول وبفارق كبير لأوكرانيا بالأسلحة منذ الغزو الروسي لهذا البلد في 24 شباط/فبراير؛ وبلغت القيمة الإجمالية للمساعدة العسكرية الأمريكية لكيف أكثر من 16,8 مليار دولار.

غير أن المخزون الأمريكي لبعض التجهيزات «يصل إلى الحد الأدنى الضروري للتخطيط والتدريب»؛ بحسب ما قال مارك كانسيان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، مشيراً إلى أن تجديد المخزون ليعود إلى مستوى ما قبل الغزو الروسي قد يستغرق «عدة سنوات».

وأشار الكولونيل السابق في مشاة البحرية «مارينز» الذي كان مسؤولاً عن مشتريات الأسلحة في البنتاغون بين 2008 و2015 في مذكرة أصدرها مؤخراً؛ إلى تجهيزات أقدم متوافرة مضيفاً أنها «ستمثل حصة متزايدة في عمليات إرسال

الإمدادات في المستقبل».

وقال عسكري أمريكي طلب عدم كشف اسمه «إننا بصدد استخلاص العبر» على صعيد حاجات الجيش الأمريكي إلى الذخائر في حال اندلاع نزاع بين قوى كبرى، مشيراً إلى أن هذه الحاجات «أكبر بكثير» مما كان متوقفاً. وبعدها أرغم قطاع الصناعات الدفاعية الأمريكي على الحد من إنتاجه بشكل كبير في التسعينات حين أرادت الولايات المتحدة جني ثمار السلام بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، قام بتركيز جهوده وتكثيفها لامتناس الصدمة. وانخفض عدد المجموعات الدفاعية ومجموعات تصنيع الطائرات خلال بضع سنوات من 51 مجموعة إلى 5 مجموعات.

ويتحتم اليوم على الحكومة الأمريكية أن تقنع القطاع الصناعي بإعادة فتح سلاسل تركيب ومعاودة تشغيل قطاعات إنتاج تم التخلي عنها، مثل سلاسل إنتاج صواريخ ستينغر المضادة للطائرات التي توقف إنتاجها عام 2020. وأصبحت بعض هذه الإمدادات العسكرية أساسية في الحرب في أوكرانيا مثل صواريخ جافلين المضادة للدبابات التي استخدمتها القوات الأوكرانية في بداية النزاع لوقف رتل من الدبابات الروسية كان يحاول الدخول إلى كييف، وراجمات الصواريخ هيمارس المنصوبة على مدرعات خفيفة والتي تعول عليها القوات الأوكرانية في هجماتها المضادة في شرق البلاد وجنوبها.

قريبة من بلوغ الحد الأقصى

غير أن كانسيان أوضح أن المخزون الأمريكي من الصواريخ الموجهة المستخدمة في نظام هيمارس والتي يزيد مداها على 80 كلم، محدود.

وأوضح الخبير «إن كانت الولايات المتحدة سلمت أوكرانيا ثلث مخزونها من هذه الصواريخ مثلما فعلت بالنسبة لصواريخ جافلين وستينغر، فهذا يعني أن أوكرانيا تلقت ما بين ثمانية وعشرة آلاف منها» وهو عدد يكفي «لبضعة أشهر».



إلا أن شركة «لوكهيد مارتن» لا تنتج حالياً سوى خمسة آلاف من هذه الصواريخ الفائقة الدقة في السنة، وحتى لو أن الحكومة الأمريكية رصدت أموالاً لتسريع الإنتاج، فسيستغرق الأمر عدة سنوات حتى تتمكن الولايات المتحدة من إعادة تشكيل مخزونها.

من جهة أخرى سلمت واشنطن إلى كييف حوالي 8500 صاروخ جافلين، في حين أن الإنتاج السنوي لهذه الصواريخ التي باتت رمزاً للمقاومة الأوكرانية لا يتعدى ألف صاروخ في السنة.

وقدمت الولايات المتحدة في أيار/مايو طلبية بقيمة 350 مليون دولار على هذه الصواريخ إلى المجموعة المؤلفة من شركتي «رايثيون» و«لوكهيد مارتن» التي تنتجها، غير أن تعويضها في المخزون الأمريكي قد يستغرق كذلك عدة سنوات.

كما أرسل الجيش الأمريكي لكييف 880 ألف قذيفة صاروخية من عيار 155، ما يمثل ثلاثة أرباع مجمل الإمدادات الغربية لأوكرانيا من هذه الذخائر المطابقة لمعايير الحلف الأطلسي، وفق أرقام البنتاغون. وقال كانسيان: «هذا قريب على الأرجح من حدود ما يمكن أن تكون الولايات المتحدة على استعداد لتقديمه بدون أن تجازف بقدراتها الدفاعية الخاصة»، مشيراً إلى أن العديد من الدول تنتج هذه القذائف في العالم ومن المستبعد أن

تتوقف الإمدادات لأوكرانيا.

وأكدت المسؤولة المكلفة بشؤون روسيا في وزارة الدفاع الأمريكية لورا كوبر، أن إنتاج الصناعة الدفاعية الأمريكي «يتسارع» مؤكدة أن الولايات المتحدة ستواصل تقديم المساعدة لأوكرانيا «طالما كان ذلك ضرورياً».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.